أيوب

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

اسم العمل : أيـــوب

اسم الكاتب: يسري الصلاحي

نوع العمل: شعر فصحى

رقم الأيداع : 27119

رقم الأيداع الدولي: 978-977-6668-12-6

تصميم الغلاف : دار الفراعنة للنشر والتوزيع

الناشر : دار الفراعنة للنشر والتوزيع

رئيس مجلس الأدارة : إكرام عيد

المدير التنفيذي : عزة ابراهيم

المدير العام : مصطفى فاروق

تليفون : 01006141645

صفحة الدار على الفيس بوك



أيوب

شعر عامية

يسري الصلاحي



الــإهــداء

إلى من كانا سبب لوجودي في الحياة

إلى من كانا أولى الخطوات

إلى من كانا النبراس والأمان

إلى من كان النور الذي يضئ طريقي

إلى من غابت أجسادهم ولكن ارواحهم تحيط بي

إلى أغلى ما في حياتي

أبي وامي

يسري الصلاحي

راحة بال

مجتش الدنيا مدلع

ولا كلت ف طبق فضة

مخاصم راحتى من صغرى

وحلمى من العرق صدى

سمعت ان الفلوس بتطير

عملت من الأمل جناحات

صنعت من الى فات مركب

غزلت شباكى م الجايات

بحار الصعب عديتها

وكان الصبر مجدافى

وتاهت راحتى ع المرسى

سندت الحلم بكتافي

شوارع عمرى لفتها

وليه ع الرصيف حكايات

حروف العشق نقشنها

ولما قالت لى نبقي اخوات

ويوم ما حضرت زفتها

ودمع عينيها بيشاور

لشنطة حزن عبيتها

وفايت حلمى ومسافر

ف رحلة عمر مكلومه

وحضن انانى مش دافى

نسينا نعبى فرحتنا

رصيدها معانا مش كافى

حبال الحلم مرجيحة

ملاهى ف حارة مهجورة

وسيرك مقاطع الجمهور

اسوده سنانها مكسورة

ومكسورة يا عين الحق

تباتى تملى مقهورة

وناس م الظلم بتكرش

وسارقه الكدر ف الصورة

فى سكة خوف ودوامة

طريق و نهايته مسدودة

قصة عمر ممسوخة

واوتار حزن مشدودة

بتعزف لحن مش واضح

ونوتة قديمة مقطوعة

فتوة ف اخر الحارة

وكلمة حق مسموعة

دقة زار وشخليلة

بيانولا وراها عيال

بتعرض فيلم ونهايته

بأن الراحة راحة البال

مرايـة مغششة

بتضربى بيه المثل

وتقولى بضحك مبتسم

شايفة السعادة والهنا

مالين عينيه

بالذمة ايه

ومصدقة نفسك قوى

قصر النظر صاب العينين

والا المرايه مغششه

ودعتِ احساس البشر

ولبست توب الدروشه

مستغربه من ضحكتى

مش عارفه ليه

أنا ضحكتى لما افتكر

أيام ما كنت بمريلة

و شنطة جلد مقطعه

جواها فرحة مرسله

وياها حلم بيتولد

كان لسه بِكر بلفته

يحلم بليلة زفته

ويجيب عيال

والحلم طال

واتحول الحلم لكابوس

سَرقتنا دوامة الفلوس

نِسينا حتى نفتكر

إن احنا اصلا فرحانين

يا أيها الفجر الحزين

شقشق بقى

وهات معاك شمس اللقا

ونـهار سعيد

يا ايها اليوم الجديد

بالله عليك لتفكها

سمعنا صوت القهقهه

خلى الدموع تملى العنين

دموع عينينا الفرحنين

المشتاقين للفرفشه

وايدين وفِيه حنينه

تمسح جِبين الشقيانين

عرفتى امتى ببتسم

والضحكة عندى بتترسم

لما افتكر قلبى الصبى

قبل اما يغلط غلطته

اختار يغامر ف الغيوم

كان النتيجة ضلته

وتلال هموم

فمتعرفيش سكة هنا

وانا أوعدك

لاهصدعك فرح وغنا

ساكته ليه اتكلمى

ومتسكتيش..ومتحسبيش

كل الى بيضحك مبتهج

وان السعادة مش تملى زقططه

اصل الحياة

ساعات بتلبس فرحه بيضا

واوقات كتيرة بتبقى سودة منقطة

مسرح عرايس

وكلنا ف مسرح عرايس

بس مين يلحق له دور

ناس ورا الكواليس بتلعب

وغيرها مجنون بالظهور

وكله عايش والسلام

لو أجاك الكومي تقش

ولو معكش مش تساوى

جوه سوق الدنيا قرش

مسرحية فصل واحد

والاداء باهت وبايخ

البطل مات م البدايه

والعجوز عايب وصابغ

مريونيت ف ايد أبوهم

يلعنوا ف سلسال أبونا

خلوا نور الشمس ضلمة

وان شكينا بيلومونا

حفلة مدفوعة التذاكر

كله جاي عشان يجامل

رغم ان العرض هابط

فوق وتحت كله كامل

والنهاية برده واحده

حلم تايه ف الشوارع

اللي جاى زى اللى رايح

واللى راح مش تانى راجع

وكلنا ف مسرح عرايس

علقونا ف خيط وجعنا

وكل مرة العرض صامت

حركونا غصب عنا

الديكور خلفية سودة

سيمفونية حزن كاملة

والستارة ف كل مرة

ويا كل نهاية نازلة

عكاز الأيام

أما بتسند علي كتف العمر

عكاز أيامك مش شايلك

بتقاوم ف طوفان أوجاعك

وحيطان أحلامك بتساندك

وطريق الراحه تشوفه طشاش

مربوط ف الساقية وبتعافر

متغمى عينيك ما انتاش حاسس

ان كنت مقيم والا مسافر

ومرايه بيتكم السهتانة

بتشوفك تعمل مبسوطة

تضحك لك ضحكتها المايصة

وتميل ع القصة المضبوطة

وتقولك اصل الشيب ده وقار

وشباب القلب اكيد باقى

تنزل تدلع السلم

ركبك بتخبط مش لاقى

فبتسند علي حيط ايامك

ملعونة مرياتك خداعة

وتفوق من وهم انك عايش

أخطف من زمنك لو ساعة

وبواقى الحلم الى حلمته

افتح لك به دفتر توفير

لحظات الفرح قوام عينها

وف بنك الدنيا احفر لك بير

وبلاش تتمرد ع عيشتك

وف مسرح أيامك غنى

أحضن لحظاتك ولاعبها

وتعيش مع نفسك متهنى

والنجمة إن نادت متردش

واعمل بقى نفسك مش سامع

وإن ضاقت تانى متيأسي

راح تفرج مع أول جامع

حضن الفرحة

عشان بستسهل كالعادة

ما اخدتش بالى وانا معدى

اتكعبل حلمى ف اوجاعى

مع انى شايل على قدى

انما على حظى المتنيل

فِلتت رجليه باحلامى

نزلت تدحرج ع السلم

وقعت من طولها قدامى

واتركنت على بسطه ألمي

الدمعة بتنزف من قلبي

ملعونة الضحكة الكدابة

الحزن شريك حتى ف تعبي

على صوت الوقعه بيبان تفتح

وتَفوق ف الحلم الواقع

مع إن الخبطة كانت توجع

إنما اوقات بيكون نافع

إنك تكعور ف الدنيا

وتوقع كذا مرة على بوزك

علشان تتاكد وتسلم

إن المحتاج لك هيعوزك

وبإن وشوش الناس بريموت

أفلامها قديمة ومعروفة

وأفيش الهابط منها كتير

وعيون تعملك مكسوفة

فبلاش تحسبها بدستورك

وتصدق كل البنى أدمين

مش كل الساكت مستسلم

ولا كل الناس بجناح طايرين

فتملى صاحب اوجاعك

واشترى من حلو الدنيا كلام

وإن واقع أيامك خانك

أحضن أفراحك ف الاحلام

دموع تماسيح

ما تغركيش الأبتسامة

ولا يخدعك دمع العيون

مش كل ساكت يبقى راضى

ولا كل من طبطب حنون

اخلعى توب السذاجة

وما تفرحيش بالسهوكة

خلى عينك وسط راسك

ليحطوا جون ف الدربكة

اعملى ع الفرحة حيطة

واقفى ف زوايه سعادة

ابعدى كل الى تعبك

خلى توب السعد عادة

لو صقفولك ع الكفوف

او بخرولك بالمباخر

لودافعوا عنك بالألوف

فى المينا رصولك بواخر

متصدقيش

الخطة مرسومة بمهارة

سكة الأحلام كابوس

حولوا الدفة لضلامك

والحزن عشش فى النفوس

عرض ماسخ

المسرح مش كمبوليه

لسه التذاكر متبعتش

الستارة بيفتوحها

والكراسي متملتش

الرهان خسران عليكى

م العرض أصلا مسخوه

غيروا ف صورة افيشك

والملقن بدلوه

النهاية تملئ واحدة

البطل بيموت شهيد

الستارة الحمرا تقفل

بالسواد ومفيش جديد

وكل مرة العرض باهت

والوشوش متبدلتش

الجنين واصل عناده

حالف أنه ميتولدش

المخاض أهو فجأة جالك

والنخل مش طارح رطب

قوى قلبك شدى طولك

وعد من بدرى انكتب

سمي يلا وكبرى

زغردى جبت الولد

خماسي ف وش الاعادى

ظهرك الليلة اسند

علقى ف رقبته خرزة

ودلعيه باسم البنات

حفظيه غنوة بلادى

فكريه بكل الي مات

عرفيه طريق الميدان

حفظيه نفس الهتاف

م الي عاند باع حياته

وبرده ما سلمش الى خاف

جرح قديم

صحيح ان انتي جرحانى

اكيد واخد على خاطرى

لكنى عمرى ماهبيعك

ولو حملك كسر ضهرى

صحيح فى الفرح نسيانى

وعندك يا ماه من المعازيم

وساعة الضيقة فاكرنى

وفاتحه فى قلبى جرح قديم

لكن العشق مش بالايد

دا حبك ف الفؤاد محفور

ترابك هو كحل العين

وشمسك لى ضى النور

انا درعك وانا سلاحك

انا فى البحر ربانك

انا ضلك وانا شمسك

وانا ف التوه عنوانك

صحيح ان انت جرحانى

اكيد واخد على خاطر ى

بكمل جوع عشاى نوم

وبتغطى باحزانى

وبفطر من كيعانى هموم

وبتغدى باشجانى

لكنى عمرى ما كرهتك

وجوه النن شايلك شيل

ف ساعة الحرب انا رصاصتك

ووقت الفرح اقول مووايل

ضحكة تايهه

وتايهه ف الطريق ضحكة

رغم إنى عطيهاعنوانى

قالت لى جايه من مدة

وأنا من بدرى ف مكانى

كتير غيرى ف سكتها

اكيد الضحكة بتعانى

وشوش الناس بقت نسخة

لكن الضحكة قصدانى

سالت عليها ع الشفه

وع الغمازة والحاجب

لقيتهم زى بيستنوا

ولهم زينا قرايب

وكله بيشتهى ضحكة

ولو حتى تكون تقسيط

تغيير شكل ملامحنا

ونروى وشوشنا بالتنقيط

فتطرح تانى بسمتنا

جناين فرح مرسومة

نهادى كل حبايبنا

نفرح ام مكلومة

سحاب الحزن غطاها

وغابت شمس فرحتها

تودع بها احزانها

تنور تانى سكتها

النص الفاضي

رغم انى

فى عرف الدنيا متفائل

شايف نصك المليان

بضحك برده على روحى

وبوهمها إن أنا فرحان

شايفك ضحكة بسرقها

عود اخضر ف حضن الهيش

برسم ع القلوب فرحة

ودايما خطوتى بشويش

ياركن عشقته ف الصورة

بريشة قلبى مرسومة

يا اجمل نجمه حبيتها

ضحكة ما بنا مقسومة

تملى الرد ليه تأنيب

مع التاميز وهز الراس

ليه دايما انا الغلطان

قلة منى بين الناس

وليه بتنزلى دموعى

حافره ف وشي بير احزان

فايته عينيه تتالم

عاملة مخدة م النسيان

يا وردة عشق حبتها

بعرق العمر برويها

يا قصة حب بعشقها

لكل الخلق برويها

بحبك صورة بهتانة

ع حيطان الزمن شامخهة

واحبك نابته قلقانهة

على حوض الامل راسخة

فمدى ايديكى عدينى

على شط الفرح نرسي

كاسات السعد تسقينى

نتوه عن حزننا ننسي

حق ضايع

علشان خلاص الكلمة ما بتوجعش

مات الحوار والقصة محبوكة

قررت اكتب ف القصايد هلس

شَعر الكلام هضفره بتوكة

وهَعرى شِعرى واقطع الابيات

واكتب غزل ف عيونك الحلوين

ده الظلم صابغ شعره بالالوان

والعدل يصرخ جوه ف الزنازين

القدس راح والرد كان نشجب

وبيان ادانة وشحتفه ودموع

سجنوا القلم وحرزوا الكلمات

دعوة أسير و صوته مش مسموع

العم سام أخد الوسام نجمة

صرخة أذان ف الاقصى بتعافر

الخيبة تايه ف الطريق ترحال

تجمع شتات العزة وتسافر

تحلم ف يوم الشمس بتشقشق

فجر الكرامة ع العروبة يلوح

مليون صلاح ع العهد تتجمع

تبذر أمل وترد فينا الروح

ولحد امتى الرد مش عارفه

فكه اللجام والحبل ع الغارب

مع إنى كاتب اسمى ف الحاضرين

ف القسمة ليه مبلتقيش نايب

ورغم انى دايما للأوامر طُوع

راضى بقرارك لو حتى كان موتى

مناقشتكيش مرة ولا قلت لى حقوق

وان يوم ناديت مبتسمعيش صوتى

فتملى ليه كل الرسايل لوم

وشريط عتاب وحبيتين تهديد

بايعة الحقيقة و مزيفة الأحداث

وشاطبة اسمى حتى م المواليد

كاسات الـهم

يا مركبانى حمارى بالمقلوب

لو شكيت تقولى مش حاسس

إن كان سماكى والهواء بالدوس

خديهم احسن ياست وبناقص

انا الى شايل م القساوة جبال

والهم شربه من كيعانى كاسات

وتملى برسم م الالم ضحكة

وان جيت أعاتب تقولى جلد الذات

مش كل ساكت ف الحياة راضى

صوت السكوت وقت الالم اوجاع

الشهد شاربه م ايديكى مرار

فبلاش تقولي اصل عندى صداع

ليه مهما نادى عليكي ما ترديش

ساعة العتاب تقولى مش سامعة

انا الى حبك عندى زى الزاد

وف عتمتك دايما بكون شمعة

وليه تقولى عليه مش فَهِيم

وتحورى القصة وتقلفى ف روايات

قارى ف عينيك هوامش الموضوع

قيمى المزاد وفرقى الشربات

وصى الى شارى علينا بالحسنى

صوتنا اتنبح وكفرنا بالميادين

مابقاش فاضلك عندى غير دعوة

هدعيها برده وحسابنا يوم الدين

مواطن أورديحي

مين قالك بخاف م الموت

أنا ميت و فيَه الروح

خلاص بطلت احس بجوع

ولا أتالم لاى جروح

يعنى عيشها أورديحى

مواطن بس ع النوتة

معدتش بيشتكى ألمة

وكل احلامه ملتوته

فتفتكرى هخاف م الموت

وهتشعبط ف تجاعيدك

جدار القلب هديته

كفرت بكل مواعيدك

يا حافره قبرى م اللفه

وقلت الجنة للفقرا

فانا والله صدقتك

ومش هبقى من الامرا

لا انا عاوز اذوق شهدك

ولا هعلَى مع الموجة

سيبيلى بس تصبيره

ويكفيك بقى الحوجه

انا عاوز اكون انسان

وراضى بالى مقسوم لى

لا انا طالب غنا او جاه

شراب الصبر موصوف لى

بكمل جوع عشاى نوم

ورافع ايدى بدعيلك

وشارب من كيعانى هموم

وعاوزنى أغنيلك

هغنيلك

ياجارحه القلب كالعادة

وسقيانى المرار سادة

واما ف يوم الفرح عرفنا

كرباج ظلمك قال بزيادة

خلاص هسكت ومش ناطق

كلامى تملى مش عجبك

عجيبة تملى بتقولى

بان الذنب مش ذنبك

فتفتكرى هخاف م الموت

ولو همشى هسيب ذكرى

انا ف لوحتك على الهامش

انا امبارح ومش بكرة

بلياتشو

بتلون وشك بالضحكة

وبتحبس حزنك ومشاعرك

وبتسعد كل الى يشوفك

الناس لبساطتك بتحبك

بلياتشو صحيح لكن انسان

والضحكة سلاحك ضد الكون

بتدمر كل قلاع الحزن

وساعات بيقولوا عليك مجنون

بتبيع الفرح ومش لاقى

لألامك ولا حزنك شارى

وعايشها م بين الخلق سعيد

على جرحك دايما بتدارى

مع انك مشتاق للفرحة

وبتحلم بالى يمد ايده

ويطبطب على كتفك لحظة

وتشوف الضحكة جوه عينيه

انما بتبان دايما مبسوط

وسنانك تعمل فرحانة

بتوزع ضحكك ع الدنيا

زغزغها ان كانت زعلانة

ودموعك دايما محبوسة

وألامك فارقت دستورك

الضحكة ف عقدك اول بند

ارسمها وفرح جمهورك

أيوب

هويتك عشق من صغرى

وراضع م الحنان سرسوب

و مهما الشيب ضرب فكرى

هكون لك فى الغرام ايوب

فى محرابك انا درويش

مع التراويح وانا ساجد

بقلب ابيض من البفته

ورب الكعبه فوق شاهد

رفعت ايديه واتمنيت

وصليت الخمس صلوات

تحت البيت انا استبقيت

ودايب فى هواك سكات

مناى المح خصل شعرك

واشوف الكحله فى عيونك

مناى اعبر جدار قلبك

واكون يا ليلى مجنونك

عشقت الذكرى فى ترابك

وطيب الانس فى حسنك

شربت الفخر من ناسك

دليلى فى الظلام حضنك

غويتك عشق من صغرى

ورافع فى هواك الرأس

دا حبك هو دستورى

و عشقك للفؤاد نبراس

حارتي

ولسه لرصيفك واخدنى الحنين

كتاب الحكاوى ف عشق السنين

واسمى الى نقشه ف حيطه زمان

ياحلمى الى دايما هيفضل جنين

لحضنك يا حارتى بصارع ف شوق

يا اجمل مغارب وضحكة شروق

يالمه الحبايب ف ساعة عصارى

على قلب واحد ما بينهم فروق

رصيف السعادة ف قلبك يساع

يا ضمة واغانى واكل الى جاع

يابلى وعساكر ونحل وكازوز

تهل التماسى ما اقولك وداع

وفرقة حارتنا تلاعب فريق

نجهز شارعنا نرش الطريق

ونقف نشجع بطبل ودفوف

ولو حتى نخسر محسش بضيق

فانوس المحبة يازين المكان

وقُله و سبيلها ف ساعة اذان

يامدفع بيضرب وزحمة صيام

ف حضن الموائد تحس بامان

يابسطه سعادة تساع الالوف

تصبح تمسى تقدر ظروف

تزور الي غايب وتسأل عليه

طابور المحبه منظم صفوف

يا صحبة جناين ما تعرف نفاق

وخيمة بكراسي وحلة وفاق

وموجه تملى ما تخلف ميعاد

دموعها تشاور ف ساعة الفراق

طفوله بريئة

فاكر يا صاحبى لما كنا صغيرين

لما كان الفكر خالى

بالامل متوضين

الفرح كان محراب حياتنا

و الهنا بيضمنا

ضحكة الشمس تغازلنا

نورها لامس شعرنا

كنا راسمين حلمنا

بذرة امل جوه القلوب

ويا نور الفجر نسعى

ونمسي على شمس الغروب

الضحكة كانت خِلنا

والسعادة ع الحيطان

يا ماه م الاحزان هِربنا

وقفلنا ع الفرحة البيبان

لعبنا ف حضن الحوارى

والشقاوة ع الرصيف

اما نتشارك ف ضحكة

واكلنا ف نفس الرغيف

فاكر يا صاحبى

فاكر ماتش الكرة الجُلة

ساعة العصر ف قلب الحارة

واما جرينا شيلنا الشنطة

لام حمادة اطيب جارة

كانت الشنطة تملي تقيلة

وهى يا صاحبى ست عجوزة

كان تديلنا دعوة وضحكة

مع تفاحة وخوخ او موزة

فاكر لما حرقنا اللمبى

وروحنا البحر رمينا همومنا

كانت الدنيا بتضحك لينا

وسط السما سهرانه نجومنا

كنا عيال

والمستقبل ياماه شاغلنا

حبه بحبه العمر بيجرى

قلنا ياريتنا ما كنا كبرنا

مرجحتي

وحشتينى

يا مرجيحتى

وحشنى ضحكى وياكى

اتوه و الدنيا تبعدنى

لكن مقدرش انساكى

فى حارة العيد

بنتقابل

ورسمة الفرح على وشي

بعيد ع الحزن

نتمايل

نعيش اللحظه ما نخافشى

اغنيلك تغنيلى

كورال الشمس يعزفلك

شعاع الفرحة يحضنا

اجيب م السعد واحدفلك

وتحكيلى وانا سامع

ووقت الفرحة بيعدى

وساعة الفرقة بندمع

لكنى معاكى على وعدى

اطير بك تعاكسينى

تغير الشمس من فوقنا

الامسك وانت لامسينى

ومين يمنع غرام شوقنا

يا مرجحتي

فرحه

لون الأحلام سعادة

ابتسم للدنيا حبة

خلى بك الضحك عادة

النسيم يطرح محبة

ودع الاحزان وغنى

خلى ليل الدنيا بمبى

رقص الايام غازلها

مهرجانك غني شعبى

قول لبكره تعالى جانبى

وشوشه والدنيا تسمع

خلى كل حلم فارقك

توحشه من تانى يرجع

ضحتك بسمه شفايفك

تملا كل الدنيا فرحه

تلقى كل حد شايفك

يشترى للدنيا طرحه

قول لحزنك ماتفارقنى

م الساعة دى قوله طالق

اشترى م الدنيا ضحكة

خلى احزانك تفارق

ضحكتك ع الوش وردة

بسمتك للكون سعادة

الهنا من تانى يرجع

يبقى لك الفرح عادة

طبطب على حلمك

طبطب على حلمك حاجى عليه

احميه م الدنيا والاعبيها

افرش له طريق مفروش بورود

واحضن لحظاتك ولاعبها

احجز لك كرسى فى اول حلم

ودع احزانك واستنى

بالصبر الحلم هيصبح علم

غمض فى عيونك واتمنى

افرد جناحتك يلا وطير

حرر افكارها متعها

ابنى لك عش فى اول نجم

طلق اوجاعك ودعها

دور ع الفرحه ف اى قاموس

ترجمها بسرعه وسجلها

وان خانك حظك اوعى تخون

سلمها لربك واعقلها

متخافش الليل اما يزورك

واسهر مع قمرك واحكيله

مع اول نور ارفع ايدك

اشكر بقى ربك وادعيله

افتح ابوابك للضحكة

وارسم على باب العمر حياة

وان ضاقت رق وغنيلها

واقفل ابواب الحزن انساه

بر السلامة

فى وسط العواصف

مثبت قلوعى

ولو جف بحرك

تشيلك دموعى

توصل سفينتك

لبر السلامة

وقلبى دليلك

فى ساعه الغيامه

تهدا العواصف

افرد شراعك

نطوف الموانى

ذراعى فى دراعك

نشتى ف الاقصر

وصيفنا فى مارينا

ومهرك يا غاليه

تراب ارض سينا

يا ساكنة فؤادى

يا نن لعيونى

هشيد حصونك

ما تغفل جفونى

عاشق

تـهمتى كانت غرامك

والدليل صورتك فى عينى

والشهود حلفوا بأنى

بعشقك والشوق كوينى

هو عشق الروح جريمة

والا فى الاشواق اهانة

صدقيهم لو قالولك

إنتي للقلب الديانة

السؤال كان حبى لك

والغرام اللى ف عيونى

حبك المحفور بقلبى

واما تتغطى بجفونى

الجواب كان بير سكوتى

ضحكة بتداعب شفايفى

صورتك الحلوة فى خيالى

نيلك الحاضن عواطفى

فجاة بصوا لبعض بصة

القرار بعد المداولة

فكرهم ممكن ابيعك

لويحاولوا ا مية محاولة

خيرونى ما بين

هواكى وبين حياتي

ده انت لو يتغبى لحظة

يبقى ده للروح مماتى

راضين

كتير بتحمل الضربة

وبعمل روحى مش حاسس

أكون من وجعى بتألم

وراسي للسما باصص

وبدعيلك

ما انا مملكش

غير دعوة

وقلب ابيض من البفتة

اصابه الشيب على سهوة

ورغم انه معشى شباب

لكنه شاب من القسوة

وم الضيقة ووقف الحال

قالوا نشوف له بنت حلال

تكون له الراحة والأُلفة

فى ليله العرس طب ومات

وقع من طولة ف الزفة

ما اصل الفرح له ناسه

وناس ف الهم م اللفة

لكن راضين

ودايما للاله داعين

يعينا ويِعَدل القشية

وضيقة الحالة تتبدل

ونركب موجه الافراح

بقولك

مش كفاية جراح

معدتش القلب متحمل

ومش عارف

لأمتى ف حزنه هيكمل

ببيان افراحنا مسدودة

نيات الحزن موعودة

بتعزف نغمة الاوجاع

بلحن نشاز ما هوش مسموع

فى ناس الحزن كتفها

ومين ف الدنيا مش موجوع

فممكن لو ما فيها كسوف

طريق الراحه اروحه منين

وهاسكت مش هطلع صوت

اكيد الفرح مش ممنوع

الحصان الأبيض

عملت الفارس المغوار

وخدتك ع الحصان الابيض

عملتى قلبى مرجيحه

وسبتى عيونه تتشعبط

وبعتينى وانا شارى

وانا الى اتربى على حجرك

ولما اشكى تقولى ظروف

اكونش ياحلوة بستعبط

يلوموا الناس وانا مدافع

ومستنى حصاد الخير

ولما اشكى تقولى اصبر

دا ربك رازق العصافير

بنتلك قصر فى قلبى

وعلى عرشك بقيت حارس

لقيتك عازمة ناس غيرى

وعامله حفله بالطراطير

انا الى استنى تحت البيت

عشا ن يلمح جمال شعرك

انا الى بعت طين الغيط

عشان أقدر أجيب مهرك

ولما دوستي دوستينى

وعليتى ولاد الايه

دا انالى خاصمت احلامى

سهرت الليل عشان خاطرك

ومن ده كتير اقول تانى

والا اظن مش فاكره

ولما بتسمعى المى

تقولى كفايه مش قادرة

منيش عارف اقولك ايه

لانك ساكنه جواى

ترابك هو كحل العين

يادرة فى الوجود نادرة

عايش والسلام

لساك بترسم بالألم

ضحكة أمل

فوق جوز شفايف قلقانين

لساك بتعزف بالسكوت

صرخة وجع

مع دمعة الناى الحزين

لساك مصمم ع الحياة

مع ان حلمك كبلوه

فارد جناحك للشروق

رغم ان فرحك حطموه

كان كل تخطيطهم ضياع

احساسك الطيب يموت

تعرض مشاعرك ف المزاد

وتسلم الشارى الريموت

تضحك عشان البيه سعيد

تدارى فرحك بالدموع

ملكش حق الاعتراض

ولا تمتلك تمن الرجوع

لساك مصمم تنتصر

رافض قانون الانـهزام

مع إن جواك معترف

إن أنت عايش والسلام

رحلة موت

لقمة عيش متعاصه بدم

صوت الحوجه بيصرخ اه

عين السما بتدمع هم

والمستقبل بيهم تاه

رحلة موت فى سكوت بتعيشها

كتبوا عليك انك تمشيها

سكة شوك والورد هاجرها

لازم من دمك ترويها

طعم المر ف بقك عادى

عرقك بيتنطط ادامك

لسه بتضحك وسط الشدة

ربنا يسعد لك أيامك

العداد ما بقاش بيلاحق

جاى م السكة اوبيهاجر

سجل اسمك جوه اللستة

سكة طويلة وملهاش اخر

شهدا القهر وضيقة الحال

لقمة عيشك لحسة مرار

توب الفرحة كان مستنى

بس فراقه مكنش قرار

ضحكة موته لسه ف بالى

حلمه النونو بيبكى عليه

فاكر كلمة كان قالهالى

وصورِتك باينه جوه عينيه

كان بيتمنى يحقق حلمك

نفسى أشوفك يا ابنى عريس

صوت الصدمة بيصرخ يا امه

ابقي زورينى ف كل خميس

أسف مقدرتش افرحكم

غصبن عنى مكنش بايدى

قطر الموت كان اسرع منى

وملحقتش اجيلكم ف مواعيدى

عنـاقيد العرق

عَلِيِ صوت الميكرفون

صَحى كل الغفلانين

العرق عناقيد محبة

فوق جبين الشقيانين

ابذرى ف الارض عزة

واروى محصولك كرامة

الحصاد هيكون له فرحة

فى التاريخ سايبن علامة

افردى شراعك وعدى

بحرى دا القلع ثابت

وجهى الدفه لنهارك

تشرق الشمس الى غابت

رجعى كل الى سافر

سمعيهم صوت حنينك

افتحى حضنك مؤانى

همه زيك مشتاقينك

ع الولاد مفرود جناحك

تحت ريشك حوطيهم

مهما هتهب فى عواصف

عضى بأسنانك عليهم

همه دول فى الحر ضِلك

لما هتنادى تلاقيهم

ضهرهم بيقوى ضهرك

اوعى فى البرد تسيبهم

إمتحان

لِمى اوراق الاجابة

وانصحك ما تصححيش

النتيجة مش مفاجأة

اعلنيها ما تداريش

افضحى كل الى خانك

والى باعك والا سابك

والى ساعة الحق فلسع

لما جت لحظة حسابك

فوقيهم

فكريهم

اقلقى ف الليل منامنهم

ازعجيهم

عرفيهم

سمعيهم صوت فشلهم

كله صم ودانه عنك

غطى وشه ودنه ماشى

الادان سمعوه ف. مالطه

وانت فجرك ليه ما جاشى

لسه عاوزه تحاجى عنهم

خايفه انك تجرحيهم

ارمى قلبك بره ضلعك

اهجرى الصمت افضحيهم

لمى اوراق الاجابة

والغى كل الإمتحان

مش هتفرق صدقينى

كله ساقط من زمان

بحبك

بحبك ايوه والله

ياساكنة القلب والننى

تقولى من الكلام احلاه

ورد الفعل جننى

ياحالفه ايمانات الله

وداعية ربى يحمينى

وحطه ايديك ع المصحف

ف ساعة الجد بعتنى

اصدق دعوتك ليه

دموعك لما نتفارق

تقولى العشق لك غيه

وحضنك لما نتعارك

اصدق قلبك القاسى

يا واخده م التمن اوجاع

ومش عارف اقِيم راسي

مكانى جوه حضنك ضاع

بحبك ايوه والله

قالوا لى عليك نسايه

وبايعه ف الى حبوكى

ودايما كارهه قعدتنا

وشاكره ف الى نـهبوكى

مصدقتش

وقلت لـهم بلاش تلفيق

معاكم ع الادانـة دليل

قالوا لى بكره تتاكد

وتعرف للحقيقة سبيل

وجـهتك بالحقيقة كتيرة

حلفتى وقلت مظلومة

ونزلت دمعة التماسيح

نـهاية تملى محسومة

حلم عنيد

لسه السما مغيمه كتل السحاب بتزيد

والخطوه متقيده الحلم شكله عنيد

بكره الى جاى مختفى الفجر مش طالع

والحزن مالى الوشوش الضحكه ساكنه بعيد

الشمس رافضه الطلوع زهقت من التخدير

شايفه الحياة مضلمه السر ضاع م البير

حتى الى كان شغال بقى زيهم عاطل

باع للضلام شمعته حمى نفسه م التفكير

احلامنا متكتفه شايفه الامل كوابيس

فؤاده رافضه الجواز اصل العريس عتريس

جفت دموع الصبى بقى والنواح عشاق

سدوا فى وشه البابان مقفوله بالترابيس

يحلم ببكره جديد شايل معه الفرح

يكسر جدار الالم بايده يشفى الجرح

ساحب شعاع النور يطرد غراب الخوف

ينشر عبير الامل يرمى اساس الصرح

إجابه ماسخه

لسه فوق العين غشاوة

لسه مش شايفه الحقيقة

كل واقع فيكى ماسخ

حتى احلامك خنيقه

قالوا انى شاطر فى الحساب

جربت لك كل الحلول

تملى بفشل فى الاجابة

ويبقى المتهم مجهول

بشوف المعطيات واضحة

فبرسم رحلة البرهان

فى وسط السكة بتلخيط

وتبدأ نوبه النسيان

ما همه حاجه م الاتنين

يا انا الى فهمى على قدى

وتملى بتبقى مظلومه

يا اما انت الى ظالمنى

ودايما عاملة مكلومة

فسيبى قاعدة الامراء

وعيشى مرة عيشه القاع

وشيمى ريحة الفقرا

حقيقة مش هيبقى خداع

فِكى شفره حزننا

افتحى قنوات سعادة

بثى م الافراح مباشر

والى فاته يشوف اعادة

أوضاع مغلوطه

نصبوا المشانق للمبادئ

وجرسوا الاخلاق

عايروا إلى خايف ع البُنيه

وسخروا م الاسماء

وكله ف الحدوته جايز

الضرب لو تحت الحزام

المهم يقولوا فايز

ويجيبوا سيرته ف الكلام

مهرجان والجايزة وكسه

والخيبه ف نهاية السباق

إلى ضحى بعمره عايش

وإلى عايش ضاع هباء



يسري حسني ابراهيم الصلاحي

مصري : محافظة بورسعيد

حاصل على دبلوم معلمين وليسانس تربية

معلم خبير لغة عربية

عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني

الفهرس


دار
الفراعنة
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة